

الفائق في غريب الحديث

- الْمُتَفَاجُ : الذى يتفاج للبول لأنه فى خِصْبٍ فهو يشرب الماء ساعةً فساعة وإنما يتناول من أطراف الشجر لأنه شبعان فيستطرف وَيَنْتَقِي ولا يخلط خَلَطُ الجائع . قال ابن ميادة : ... إني امرؤٌ أَعْتَفَى الحاجاتِ أَطْلِبُهَا ... كما أَعْتَفَى سَدَقَ يُلَاقَى له العُشْبُ

الرَهَّوَّةُ : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة وأراد المرتفعة شيَّهم بالجَدَلِ فى العزِّ والمنذعة . الأدم : الأبيض مع سَوَادِ المقلتين . العُصْمُ : أثر الورس والحِنَّاءِ ونحوهما . ومنه قول الأعرابية : أعطيني عُصْمَ حِنَائِكَ أى نضارته فاستعير للوَذَحِ أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عِصام وهو ما يعصم به الشيء أى يُرَبِّطُ كِعِصام القربة يريد أن الخِصْبَ ربطه فلا يبعد فى المرعى فهو كالمقيد الذى لا يبرح . إذا سمعتَ بناسَ يأتون من قَبْلِ المشرقِ أُولى زُهَاءِ يَعْجَبُ النّاسُ من زِيَّهم فقد أظلت الساعة . زهو أى ذوى عدد كثير . قال ابن أحرر : ... تقلدت إبريقاً وعلّقت جَعْدِيَّةً ... لتُهلِكَ حيّاً ذا زُهَاءٍ وحامل

وهو من زهوت القوم إذا حَزَرَ تُهم وذلك لا يكون إلا فى الكثير فأما القليل فإنهم يُعَدُّونَ عداً ألا ترى إلى قوله عز وعلا دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ . يعنى القلة . ويقال : هم زُهَاءٌ مائة أى قدرها وحُزَاءٌ مائة من حَزَوْتِ القوم إذا حَزَرَ تُهم ولُها مائة من لاهى الصبى من الفطام إذا قاربه . عن النَّضْرِ ونُها مائة من الانتهاء ورُهاق مائة من راهقت إذا دانيت ورُهاق مائة من زَهَقِ الخيلِ إذا تقدمها ونُهازُ مائة من ناهز الاحتلام إذا قاربه